

جزء

(الأربعين في وجوب الجهاد وفضل المجاهدين)

تصنيف

الشيخ ابن جابر المطيري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على خاتم النبيين،  
وإمام المجاهدين، محمد بن عبد الله المبعوث بالحق رحمة للخلق  
أجمعين، وبعد:

فهذا جزء حديثي فيه أربعون حديثاً - بالنظر للمتون وموضوعاتها وإن  
تعدد رواتها من الصحابة - في وجوب الجهاد وفضله، وكلها من صحيح  
البخاري ومسلم، متفق عليها، أو مما أنفرد بها أحدهما، أرويهما عنهما،  
بأسانيدي إليهما، من طرق كثيرة، كما في ثبتي "إتحاف الثقات بأسانيد  
الأثبات"، وقد أجزت المجاهدين به إجازة خاصة؛ فلكل من عاصرني  
منهم، رواية هذا الجزء عني؛ ليكون لهم عدة، يحفظونه في ساعات  
الرباط، ويتدارسونه بينهم في ساحات الجهاد، الذي هو ذروة سنام  
الإسلام، وسادس فرائضه العظام، والذي هو رهبانية الإسلام وسياحته؛  
كما جاء عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عند أبي داود بإسناد صحيح - قال رجل:  
يا رسول الله، ائذن لي في السياحة، فقال النبي ﷺ: (إن سياحة أمتي  
الجهاد في سبيل الله تعالى)!

وكما عند أحمد - بإسناد حسن - عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سألت رسول الله ﷺ، فقلت: أوصني! قال: أوصيك بتقوى الله فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد، فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن، فإنه روحك في السماء، وذكرك في الأرض)؛ فلا يعدل الجهاد في العبادة شيء إلا الرهبانية التي لا يفتر صاحبها عن قيام الليل، وصيام النهار؛ كما في الحديث الصحيح - كما عند الترمذي وأحمد - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قيل: يا رسول الله، ما يعدل الجهاد؟ قال: (إنكم لا تستطيعونه). فردوا عليه مرتين، أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: (لا تستطيعونه، فقال في الثالثة: مثل المجاهد في سبيل الله مثل القائم الصائم الذي لا يفتر من صلاة ولا صيام، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله)!

وهو ذروة سنام الإسلام كما في الحديث الصحيح - عند الترمذي وابن ماجه وأحمد - عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار، قال: (لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل، قال: ثم تلا: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ

الْمَضَاجِعِ ﴿١٠﴾، حتى بلغ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١١﴾، ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده، وذروة سنامه؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه، قال: كف عليك هذا، فقلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم)!

ومع عظيم فضل الجهاد في سبيل الله، حتى لم يذكر في القرآن فضل عمل كما ذكر فضله؛ كما قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَجْرِفٍ تُنَجِّيَكُم مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلِكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ [الصف]...

ومع هذا الفضل العظيم؛ فقد تخلى عنه كثير من أهل العلم وهجره، مشايعةً للحكومات وسياساتها، والأمة أحوج ما تكون إليه، في وقت تداعت فيه عليها الأمم؛ تغزوها، وتحتل أرضها، وتهجر شعوبها؛ فيتحاشى علماءها ودعاتها الدعوة إلى جهادها، وتذكيرها به؛ فوقع ما حذر منه النبي ﷺ، كما في الحديث الصحيح -عند أحمد وأبي داود-

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ، قال: (إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم)!

وكما في حديث عن ثوبان -عند أبي داود وأحمد بإسناد صحيح- قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: حب الدنيا، وكرهية الموت)، وفي لفظ عند أحمد: (قالوا: فما الوهن يا رسول الله؟ قال: حبكم الدنيا وكرهيتكم القتال)!

وحتى صار الجهاد في سبيل الله دفاعاً عن الأمة وأرضها في وسائل الإعلام إرهاباً مذموماً، لا يكاد يُذكر إلا في سياقه، حتى تعطل القيام به إلا من عصابة مجاهدة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم!

هذا مع ما أوجبه الله على المسلمين فرض عين من قتال من قاتلهم، وجهاد من ظلمهم، كما قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠]، وقال: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الذین

أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ﴿[الحج]﴾، وقال في وجوب الدفاع عن المستضعفين وأنه من الجهاد في سبيل الله: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ [النساء: ٧٥]، وجعل الدفاع عن الديار كالدفاع عن الدين؛ فقال ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ﴿١﴾ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢﴾ [المستحنة]

ومع ذلك كله لا يكاد من علماء الأمة وهيئات الإفتاء فيها من يدعو اليوم للجهاد في حال الدفع عن المظلومين من المسلمين، وحين يغزو العدو دار الإسلام، فيقتل أهلها، ويهجرهم من ديارهم، وقد أجمع الفقهاء على أن الجهاد يصبح في هذه الصور فرض عين على كل قادر، لا يستأذن فيه الولد والده، ولا المرأة زوجها؛ فضلا عن السلطان الذي لا يدعو إليه ولا يقوم به؛ بل يسجن من يدعو إليه ويقتله!

فأسأل الله أن يكون هذه الجزء سَهْمًا في سبيله معهم...

فَاللَّهُمَّ سَدِّد رَمِيهِمْ، ووفِّق رأيهم، ووحِّد صفهم، وعجِّل نصرهم آمين  
... آمين

## (الأربعين في وجوب الجهاد وفضل المجاهدين)

### الحديث الأول:

في فضل الطائفة المنصورة القائمة بالجهاد ووجوب الفقه في أحكامه:

• عن معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم، إلى يوم القيامة) متفق عليه.

• وعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عن رسول الله ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة) رواه مسلم.

• عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لن يبرح هذا الدين قائما، يقاتل عليه عصابة من المسلمين؛ حتى تقوم الساعة) رواه مسلم.

• وعن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك، فقال عبد الله: أجل، ثم يبعث الله ريحا كريح المسك مسها مس الحرير، فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة) رواه مسلم.

### الحديث الثاني:

#### في فضل أهل الشام وأنهم في رباط وجهاد إلى قيام الساعة:

• عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق، حتى تقوم الساعة) رواه مسلم.

• وعن عمير بن هانئ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه سمع معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: (لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك)، فقال مالك بن يخامر، سمعت معاذا، يقول: (وهم بالشأم)، فقال معاوية: هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول: (وهم بالشأم) رواه البخاري.

### الحديث الثالث:

**أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله ورسوله وأداء الأركان؛ الجهاد في سبيل الله:**

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (أن رسول الله ﷺ سئل: أي العمل أفضل؟ فقال: إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور) متفق عليه.

• وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: (سألت رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة على ميقاتها، قلت: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين، قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله) متفق عليه.

## الحديث الرابع:

### فضل الجهاد على عمارة المسجد الحرام ورعاية الحاج:

• عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كنت عند منبر النبي ﷺ فقال رجل: ما أبالي ألا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج. وقال آخر: ما أبالي ألا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام. وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم. فزجرهم عمر وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر النبي ﷺ وهو يوم الجمعة؛ ولكن إذا صليت الجمعة دخلت، فاستفتيته فيما اختلفتم فيه؛ فأنزل الله عز وجل عليه:

﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (رواه مسلم).

## الحديث الخامس:

**أفضل الناس مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله أو من كف شره عنهم:**

• عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: (قيل: يا رسول الله، أيّ الناس أفضل؟ فقال رسول الله ﷺ: مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله،

قالوا: ثم من؟ قال: مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله، ويدع الناس من شره) متفق عليه.

### الحديث السادس:

**فضل من خرج مخاطرا بنفسه وماله في سبيل الله ولم يرجع:**

• عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، أنه قال: (ما العمل في أيام أفضل منها في هذه؟ قالوا: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله، فلم يرجع بشيء) رواه البخاري.

### الحديث السابع:

**لا يعدل الجهاد إلا من قام ولم يفتر وصام فلم يفطر:**

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: دلني على عمل يعدل الجهاد؟ قال: لا أجده! قال: هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك؛ فتقوم ولا تفتر، وتصوم ولا تفطر؟، قال: ومن يستطيع ذلك؟، قال أبو هريرة: إن فرس المجاهد ليستن في طوله، فيكتب له حسنات) متفق عليه.

## الحديث الثامن:

### تكفل الله للمجاهد في سبيله بالعودة سالما غانما أو الجنة:

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مثل المجاهد في سبيل الله، والله أعلم بمن يجاهد في سبيله، كمثل الصائم القائم، وتوكل الله للمجاهد في سبيله، بأن يتوفاه أن يدخله الجنة، أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة) رواه البخاري.

- وفي لفظ (انتدب الله لمن خرج في سبيله، لا يخرج إلا إيمان بي وتصديق برسلي، أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة، أو أدخله الجنة، ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية، ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيأ، ثم أقتل ثم أحيأ، ثم أقتل).

## الحديث التاسع:

### تفضيل الله للمجاهدين في الجنة بمئة درجة وبالفرديوس الأعلى:

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها، فقالوا: يا

رسول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال: إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، فوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة) رواه البخاري.

• وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن أم الربيع بنت البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وهي أم حارثة بن سراقه، أتت النبي ﷺ، فقالت: يا نبي الله، ألا تحدثني عن حارثة، وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب، فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك، اجتهدت عليه في البكاء، قال: (يا أم حارثة إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى) رواه البخاري.

• عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ، قال: (يا أبا سعيد، من رضي بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً وحببت له الجنة فعجب لها أبو سعيد فقال: أعدها علي، ففعل، ثم قال: "وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض" قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: "الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله") رواه مسلم.

## الحديث العاشر:

### فضل الغدوة والروحة في سبيل الله:

• عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: (لغدوة في سبيل الله أو روحة، خير من الدنيا وما فيها) متفق عليه.

• وعن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: (الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) متفق عليه.

## الحديث الحادي عشر:

### فضل رباط ليلة في سبيل الله:

• عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ، قال: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله، أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها) رواه البخاري.

• وعن سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأجرى عليه رزقه، وأمن الفتان) رواه مسلم.

### الحديث الثاني عشر:

#### فضل الحراسة في سبيل الله والمسير في الساقة لخدمة المجاهدين:

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: (تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة، كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع) رواه البخاري.

### الحديث الثالث عشر:

#### فضل صيام المجاهد في سبيل الله في غير أيام القتال:

• عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (من صام يوما في سبيل الله، بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا) متفق عليه.

## الحديث الرابع عشر:

**من لم يجاهد ولم ينو الجهاد مات على شعبة نفاق:**

- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات ولم يغز، ولم يحدث به نفسه، مات على شعبة من نفاق) رواه مسلم.

## الحديث الخامس عشر:

**وجوب إصلاح النية وأن يكون الجهاد في سبيل الله لا حمية ولا رياء  
ولا للغنيمة:**

- عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: (جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال الرجل: يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ قال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) متفق عليه.

## الحديث السادس عشر:

### وجوب العزم على الجهاد والنفير عند الدعوة إليه:

- عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أن النبي ﷺ قال يوم الفتح: (لا هجرة بعد الفتح؛ ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا) رواه البخاري.

## الحديث السابع عشر:

### البيعة على الجهاد في سبيل الله:

- عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: (خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق، فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة، فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع؛ قال: اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشَ الْآخِرَةِ، فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ، فَقَالُوا مَجِيبِينَ لَهُ: نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا ... عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا) متفق عليه.

## الحديث الثامن عشر:

### في وجوب إعداد القوة والعناية بالرمي:

- عن عقبه بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر، يقول: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي) رواه مسلم.

## الحديث التاسع عشر:

### حفر الخندق في الجهاد والنشيد والدعاء:

- عن البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: (رأيت رسول الله ﷺ يوم الأحزاب ينقل التراب، وقد وارى التراب بياض بطنه، وهو يقول: لولا أنت ما اهتدينا، ولا تصدقنا ولا صلينا، فأنزلن سكينه علينا، وثبت الأقدام إن لاقينا، إن الألى قد بغوا علينا، إذا أرادوا فتنة أبينا) متفق عليه.

## الحديث العشرون:

**وصية رسول الله ﷺ للمجاهدين بالوفاء وتحريم الغدر والغلول  
والتمثيل وتحريم قتل من لا يقاتل وتحريم قتال المسلم وقتل  
المعاهد:**

• عن بريدة بن الحصيب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: (كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: "اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا فلا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال - أو خلال - فأيتهن ما أجابوك فأقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول عن دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك، فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفىء شيء، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فسلهم الجزية، فإن هم أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، فإن هم أبوا؛ فاستعن بالله عليهم وقاتلهم. وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمّة الله وذمّة نبيه ﷺ، فلا تجعل لهم ذمّة الله ولا ذمّة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمّتك وذمّة أصحابك، فإنكم إن تخفروا ذمكم وذمّة أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمّة الله وذمّة

رسوله. وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أو لا) رواه مسلم.

• وعن أبي بكرة نفيح بن الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) قلت: يا رسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: "إنه كان حريصا على قتل صاحبه". متفق عليه.

• وعن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: (وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله ﷺ، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان) متفق عليه.

- وفي لفظ لهما: (فأنكر النبي ﷺ قتل النساء والصبيان).

• وعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ، قال: (من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما) رواه البخاري.

## الحديث الحادي والعشرون:

### وجوب الثبات والصبر عند لقاء العدو:

• عن سالم أبي النضر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كتب؛ فقرأته: (إن رسول الله ﷺ قال: إذا لقيتموهم فاصبروا) رواه البخاري.

## الحديث الثاني والعشرون:

### الجنة تحت ظلال السيوف:

• عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قال: (اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) متفق عليه.

• وعن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: (قال رسول الله ﷺ: إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف، فقام رجل رث الهيئة، فقال: يا أبا موسى، أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم، قال: " فرجع إلى أصحابه، فقال: أقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه، فألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو؛ فضرب به حتى قتل) رواه مسلم .

## الحديث الثالث والعشرون:

### لا تمس النار من اغبرت قدمه في سبيل الله:

• عن أبي عبيس عبد الرحمن بن جبر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:  
(ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار)

- وفي لفظ (من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار)  
رواه البخاري.

## الحديث الرابع والعشرون:

### جواز الغنيمة وكمال أجر من لم يغنموا ومن أصيبوا:

• عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال: (ما من  
غازية تغزو في سبيل الله؛ فيصيبون الغنيمة، إلا تعجلوا ثلثي أجرهم  
من الآخرة، ويبقى لهم الثلث، وإن لم يصيبوا غنيمة؛ تم لهم أجرهم).

- وفي لفظ: (ما من غازية، أو سرية، تغزو فتغنم وتسلم، إلا كانوا  
قد تعجلوا ثلثي أجورهم، وما من غازية، أو سرية، تخفق وتصاب، إلا تم  
أجورهم) رواه مسلم.

## الحديث الخامس والعشرون:

### الاستعجال للشهادة:

• عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد: أين أنا يا رسول الله إن قتلت؟ قال: في الجنة، فألقى تمرات كن في يده، ثم قاتل حتى قتل) رواه مسلم.

• وعن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ يوم بدر: (قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض، قال: -يقول عمير بن الحمام الأنصاري- يا رسول الله، جنة عرضها السموات والأرض؟ قال: نعم، قال: بخ بخ، فقال رسول الله ﷺ: ما يملكك على قولك بخ بخ؟ قال: لا والله يا رسول الله، إلا رجاءة أن أكون من أهلها، قال: فإنك من أهلها، فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة، قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل) رواه مسلم.

## الحديث السادس والعشرون:

### تظليل الملائكة الشهيد بأجنحتها حتى يرفع:

• عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: جيء بأبي إلى النبي ﷺ، وقد مُثِّل به، ووضع بين يديه، فذهبت أكشف عن وجهه، فنهاني قومي فسمع صوت صائحة، فقيل: ابنة عمرو -أو أخت عمرو- فقال: (لم تبكي! ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع) رواه البخاري.

## الحديث السابع والعشرون:

### فضل الشهادة وما يتمناه الشهيد يوم القيامة:

• عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: (ما أحد يدخل الجنة يجب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا، فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة) متفق عليه.

- وفي لفظ: (ما من عبد يموت، له عند الله خير، يسره أن يرجع إلى الدنيا، وأن له الدنيا وما فيها، إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة، فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا، فيقتل مرة أخرى) رواه البخاري.

## الحديث الثامن والعشرون:

### ما تمناه رسول الله من الشهادة في سبيل الله:

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (والذي نفسي بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لو ددت أني أقتل في سبيل الله، ثم أحياء، ثم أقتل، ثم أحياء، ثم أقتل، ثم أحياء، ثم أقتل) رواه البخاري.

## الحديث التاسع والعشرون:

### فضل دم الشهيد يوم القيامة وريحه:

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة، واللون لون الدم، والريح ريح المسك) رواه البخاري.

## الحديث الثلاثون:

### من أسلم ثم استشهد وإن لم يعمل خيرا قط:

- عن البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: (أتى النبي ﷺ رجل مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله، أقاتل أو أسلم؟ قال: أسلم، ثم قاتل، فأسلم، ثم قاتل، فقتل، فقال رسول الله ﷺ: عمل قليلا وأجر كثيرا) رواه البخاري.

## الحديث الحادي والثلاثون:

### الشهادة في سبيل الله كفارة لمن قتل مجاهدا:

- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: (يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة: يقاتل هذا في سبيل الله، فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل، فيستشهد) متفق عليه.

## الحديث الثاني والثلاثون:

### فضل الإنفاق في سبيل الله:

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: (من أنفق زوجين في سبيل الله، دعاه خزنة الجنة، كل خزنة باب: أي فل هلم، قال أبو بكر: يا رسول الله، ذاك الذي لا توى عليه، فقال النبي ﷺ: إني لأرجو أن تكون منهم) متفق عليه.

## الحديث الثالث والثلاثون:

### فضل من أوقف ماله للجهاد في سبيل الله:

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: (من احتبس فرسا في سبيل الله، إيمانا بالله، وتصديقا بوعدته، فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة) رواه البخاري.

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: أمر رسول الله ﷺ بالصدقة، فقيل منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، وعباس بن عبد المطلب؛ فقال النبي ﷺ: ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا، فأغناه الله ورسوله، وأما خالد: فإنكم تظلمون خالدا، قد احتبس أذراعه وأعتده في سبيل الله، وأما

العباس بن عبد المطلب، فعم رسول الله ﷺ فهي عليه صدقة ومثلها معها) متفق عليه.

### الحديث الرابع والثلاثون:

#### أجر من حبسهم العذر على نيتهم:

• عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ كان في غزاة، فقال: (إن أقواما بالمدينة خلفنا، ما سلكنا شعبا، ولا واديا، إلا وهم معنا فيه، حبسهم العذر) رواه البخاري.

• وعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فقال: إن بالمدينة لرجالا ما سرتهم مسيرا، ولا قطعتم واديا، إلا كانوا معكم [أو إلا شركوكم في الأجر]، حبسهم المرض) رواه مسلم.

## الحديث الخامس والثلاثون:

### فضل من جهز غازياً وخلفه في أهله بخير كفضل المجاهد:

• عن زيد بن خالد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا) متفق عليه.

• وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان: (ليخرج من كل رجلين رجل، ثم قال للقاعد: أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير، كان له مثل نصف أجر الخارج) رواه مسلم.

## الحديث السادس والثلاثون:

### حرمة نساء المجاهدين:

• عن بريدة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: (حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم، إلا وقف له يوم القيامة، فيأخذ من عمله ما شاء، فما ظنكم) رواه مسلم.

## الحديث السابع والثلاثون:

### عذر من تخلف عن الجهاد لعجز أو مرض:

• عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ أُملي عليه: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ﴾، فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي، فقال: والله يا رسول الله، لو أستطيع الجهاد لجاهدت، وكان أعمى. فأنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ، وفخذه علي فخذي، فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي. ثم سري عنه؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ متفق عليه.

## الحديث الثامن والثلاثون:

### عذر المدين في ترك الجهاد ما لم يصبح فرض العين:

• عن أبي قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: (أنه قام فيهم، فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال. فقام رجل؛ فقال: يا رسول الله، أرايت إن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ: نعم، إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر. ثم قال رسول الله ﷺ: كيف قلت؟ قال: أرايت إن قتلت في سبيل الله، أتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم، وأنت صابر

محتسب، مقبل غير مدبر، إلا الدين، فإن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ قال لي ذلك)  
رواه مسلم.

### الحديث التاسع والثلاثون:

**عذر من يرعى والديه أو أحدهما إذا لم يكن الجهاد فرض عين:**

• عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فاستأذنه في الجهاد، فقال: أحي والداك؟، قال: نعم، قال: ففيهما فجاهد) متفق عليه.

### الحديث الأربعون:

**كتابة أجر الشهادة لمن صدق في طلبها ولم يصبها ومات على فراشه:**

• عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من طلب الشهادة صادقا، أعطيتها، ولو لم تصبه) رواه مسلم.

• وعن سهل بن حنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ قال: (من سأل الله الشهادة بصدق؛ بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه) رواه مسلم.

## فهرس

- المقدمة..... ٣
- الحديث الأول: في فضل الطائفة المنصورة القائمة بالجهاد ووجوب الفقه في أحكامه..... ٨
- الحديث الثاني: في فضل أهل الشام وأنهم في رباط وجهاد إلى قيام الساعة... ٩
- الحديث الثالث: أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله ورسوله وأداء الأركان؛ الجهاد في سبيل الله..... ١٠
- الحديث الرابع: فضل الجهاد على عمارة المسجد الحرام ورعاية الحاج ..... ١١
- الحديث الخامس: أفضل الناس مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله أو من كف شره عنهم..... ١١
- الحديث السادس: فضل من خرج مخاطرا بنفسه وماله في سبيل الله ولم يرجع... ١٢
- الحديث السابع: لا يعدل الجهاد إلا من قام ولم يفتر وصام فلم يفطر..... ١٢
- الحديث الثامن: تكفل الله للمجاهد في سبيله بالعودة سالما غانما أو الجنة..... ١٣
- الحديث التاسع: تفضيل الله للمجاهدين في الجنة بمئة درجة وبالفرديوس الأعلى.. ١٣
- الحديث العاشر: فضل الغدوة والروحة في سبيل الله..... ١٥

- الحديث الحادي عشر: فضل رباط ليلة في سبيل الله..... ١٥
- الحديث الثاني عشر: فضل الحراسة في سبيل الله والمسير في الساقية لخدمة  
المجاهدين..... ١٦
- الحديث الثالث عشر: فضل صيام المجاهد في سبيل الله في غير أيام القتال... ١٦
- الحديث الرابع عشر: من لم يجاهد ولم ينو الجهاد مات على شعبة نفاق..... ١٧
- الحديث الخامس عشر: وجوب إصلاح النية وأن يكون الجهاد في سبيل الله لا  
حمية ولا رياء ولا للغنيمة..... ١٧
- الحديث السادس عشر: وجوب العزم على الجهاد والنفير عند الدعوة إليه..... ١٨
- الحديث السابع عشر: البيعة على الجهاد في سبيل الله..... ١٨
- الحديث الثامن عشر: في وجوب إعداد القوة والعناية بالرمي..... ١٩
- الحديث التاسع عشر: حفر الخندق في الجهاد والنشيد والدعاء..... ١٩
- الحديث العشرون: وصية رسول الله ﷺ للمجاهدين بالوفاء وتحريم الغدر والغلول  
والتمثيل وتحريم قتل من لا يقاتل وتحريم قتال المسلم وقتل المعاهد..... ٢٠
- الحديث الحادي والعشرون: وجوب الثبات والصبر عند لقاء العدو..... ٢٢
- الحديث الثاني والعشرون: الجنة تحت ظلال السيوف..... ٢٢
- الحديث الثالث والعشرون: لا تمس النار من اغبرت قدمه في سبيل الله..... ٢٣

- الحديث الرابع والعشرون: جواز الغنيمة وكمال أجر من لم يغنموا ومن أصيبوا... ٢٣
- الحديث الخامس والعشرون: الاستعجال للشهادة ..... ٢٤
- الحديث السادس والعشرون: تظليل الملائكة الشهيد بأجنتها حتى يرفع ..... ٢٥
- الحديث السابع والعشرون: فضل الشهادة وما يتمناه الشهيد يوم القيامة ..... ٢٥
- الحديث الثامن والعشرون: ما تمناه رسول الله من الشهادة في سبيل الله ..... ٢٦
- الحديث التاسع والعشرون: فضل دم الشهيد يوم القيامة وريحه ..... ٢٦
- الحديث الثلاثون: من أسلم ثم استشهد وإن لم يعمل خيراً قط ..... ٢٧
- الحديث الحادي والثلاثون: الشهادة في سبيل الله كفارة لمن قتل مجاهداً ..... ٢٧
- الحديث الثاني والثلاثون: فضل الإنفاق في سبيل الله ..... ٢٨
- الحديث الثالث والثلاثون: فضل من أوقف ماله للجهاد في سبيل الله ..... ٢٨
- الحديث الرابع والثلاثون: أجر من حبسهم العذر على نيتهم ..... ٢٩
- الحديث الخامس والثلاثون: فضل من جهز غازياً وخلفه في أهله بخير كفضل  
المجاهد ..... ٣٠
- الحديث السادس والثلاثون: حرمة نساء المجاهدين ..... ٣٠
- الحديث السابع والثلاثون: عذر من تخلف عن الجهاد لعجز أو مرض ..... ٣١
- الحديث الثامن والثلاثون: عذر المدين في ترك الجهاد ما لم يصبح فرض العين ..... ٣١

الحديث التاسع والثلاثون: عذر من يرعى والديه أو أحدهما إذا لم يكن الجهاد

فرض عين..... ٣٢

الحديث الأربعون: كتابة أجر الشهادة لمن صدق في طلبها ولم يصبها ومات على

فراشه..... ٣٢

\*\*\*